

## متى يضر البلاء صاحبه ومتن ينفعه ؟! للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

كما قلت في هذا الحديث ان احيانا قد يكون البلاء انفع للعبد. وآكثير من الناس يستشكل البلاء ولا يعرف الحكمة منهم. طالما تعلم ان من صفات الله انه حكيم اعلم - [00:00:00](#)

انه وضع شيء في موضعه. من صفات الله انه يضر وينفع طيب ينفع ماضي. فاهمين ينفع. طب يضر. اه. قال لك يضر المؤمن ويضر الكافر يضر الكافر لصالح المؤمن. قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب - [00:00:24](#) رب العالمين. حمد الله عز وجل نفسه بسبب هذا. ليه؟ لأن مقدرة الاعداء نفع للمؤمن. طيب مقدرة المؤمن ما هو النفع فيها؟ في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول والخير - [00:00:51](#)

والخير بين يديك والشر ليس اليك في معنى ليس اليك. يعني الشر المغض الذي يخلو من حكمة لا يجوز ان ننسبه الى الله عز وجل بل يضر ربنا عز وجل المؤمن لصالحه. وانت لا تدري ما هو الصالح في ذلك. يعني - [00:01:11](#) في بلدنا زمان آ طفل تسع سنوات وكان عنده ثقب في القلب فبعض الناس يعني ساعده وآ عالجه والكلام دهوت. لحد ما استرد قوته وان لما كنت ادخل عليه مكان لم - [00:01:36](#)

يكن يستطيع ان يحمل كوب الماء فارغا لما تيجي تمسكه بالماء ما يعرفش يمسكه يعني. المهم ان هذا الفتى بعد ما عولج واشتدعده وكبر سافر العراق في اوائل التمانينات - [00:01:56](#)

ذهب الى العراق عفيا اشتغل في البناء والمعمار والكلام ده. يعني كان بيшиيل الخرسانة بقى على كتافه وبتاع لم يتترك شيئا من الفواحش الا فعله. هو الذي قال ذلك يعني لما جاء بعد ما رجع - [00:02:17](#)

قال انا عملت وعملت وعملت. هذا الم يكن البلاء اولى به؟ او افضل له؟ كان البلاء افضل له. فان العجب عن معصية الله نعمة. ان يعجز المرء عن معصية الله عز وجل - [00:02:37](#)

فاللسان اذا اذا اصابه الله عز وجل بافة من الافات يقول قدر الله وما شاء فعل. ويسلم لله عز جل فيما قضى عليه اي افة تمر باللسان يحمد الله عز وجل يجد خيرا وراء هذه الافة. لأن احنا نظرنا قاصر - [00:02:54](#)

تفكيرنا قاصر. يعني كما آ يعني آ تقف في صحراء شاسعة ليس هناك شيء يعوق البصر اخر منتهى بصرك. كيف ترى السماء نازلة على الارض صح ولا بتتشوف سماء على طول مرتفعة اخر منتهى بصرك السماء - [00:03:14](#)

على الارض. هل هي كذلك؟ ليست كذلك. فعقلك محدود سمعك محدود. بصرك محدود. كل شيء فيك محدود فلا تطمعن ان ترسل لعقلك العنان وتدرك حكمة الله عز وجل لأ حكمة الله عز وجل تخفي على العباد - [00:03:39](#)

او على اكثرب عباد لا يفهمون ما هي الحكمة وقرأت في آ بعض الكتب ان احد انباء بنى اسرائيل كان يجلس على تل او على جبل آ قصير وكان امامه عين ماء. فجاء فارس فنزل - [00:04:01](#)

على فرسه ونزل شرب من عين الماء وهو بيركب الفرس سقطت منه آ زي او سقط منه يقيس نقود يعني ولم يلتفت اليه مضى الفارس وبعدين بعد كده جاء راعي غنم - [00:04:25](#)

شرب من العين وسقى غنميه ووجد الكيس. اخذه وانصرف ثم جاء بعده شيخ كبير السن يلهث من التعب شرب ماء ثم جلس يستريح على ايه؟ على شفیر حينئذ تذكر الفارس ان وسقط منه كسرة النقود فرجع ليأخذها - [00:04:43](#)

فوجد الشيخ الكبير جالس على البئر قال له اين النقود؟ قال ما رأيت شيء. قال له لا اين عقود آ لا كده كده قام ضاربه بالاليه؟

بالسيف اطّال رأسه. فسأل النبي ربّه عزّ وجلّ قال يا ربّ هذا الرجل ما أخذ الكيس - [00:05:11](#)  
الذى أخذه الراعي. طبّ الرجل ده طارت رقبته. طبّ ليه؟ ما فقال له. طبعاً ده اشكال اهو قال له الله عزّ وجلّ هذا الفارس والد هذا  
الفارس أخذ نقود والد الراعي - [00:05:31](#)

فرددت المال الى الوارث يعني المال ده بتاع ابو الراعي. تمام واما الرجل الكبير ده ووتقتل والد الفارس كده اتحلت ولا لأ؟ اتحلت.  
طيب ما هي خفيت على نبي من انباء بنى اسرائيل. كذلك كثير من حكم الله عزّ وجلّ تخفي على العبد. لابد - [00:05:54](#)  
في حلقة مفقودة في الحديث. في حلقة مفقودة في الحديث. اذا ابتلاك الله عزّ وجلّ ببلاء قدر ان في حلقات مفقودة انت لا تدرّيها او  
قد يكون شيء في المستقبل انت لا تعلمه. وينجيك الله تبارك وتعالى بذلك. قوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:18](#)  
الشر ليس اليك اي الشر المحسّ الذي يخلو من حكمة لا يجوز ان يننسب الى الله تبارك وتعالى. انما ينسب الى الله عزّ وجلّ اللي هو  
الحمقى اللي هو يعترض اذا اصابه شيء من البلاء يقول ليه يا رب عملت في يده؟ وانا ماذا فعلت يا - [00:06:38](#)  
تفضل ماذا فعلت؟ لو انت اطلعت على على حياته تعلم انه فعل الكثير وانت عارف العبد يجتهد في ان يخفى ذنبه. قال تبارك وتعالى  
وكفى به بذنب ما به خبيرة. طبّ ليه الذنب؟ لأن العبد يجتهد ان يخفى. اذا كان يجتهد ان يخفى ويعلمه الله عزّ وجلّ -  
[00:06:58](#)

فالسر عنده علانية. انما ذكر الله عزّ وجلّ الذنب في الآية لأن العبد يجتهد في اخفائه. قوله عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليه.  
اشارة الى ان اي ضر يصيب المرء لابد ان يكون فيه نفعا - [00:07:26](#)